أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون عربية

2018/03/31م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

الجامعة العربية تدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي..... 3

تسريبات كوشنر لابن سلمان تصل "أف بي آي" 4

لقاءات بن سلمان في أميركا: حملة "علاقات عامة" تشمل منظمات صهيونية..... 6

ثلاثة سيناريوهات للحرب اليمنية بعد تصعيد الحوثيين ولقاء غريفيث..... 10

بطلب كويتي.. مجلس الأمن يبحث التصعيد الإسرائيلي على غزة..... 13

عمّان والدوحة تدينان التصعيد الإسرائيلي ضد المشاركين في مسيرة العودة 14

الكويت تدين الاعتداءات "الوحشية" الإسرائيلية على الفلسطينيين العزل..... 15

مصر تدين استخدام العنف ضد المدنيين العزل بالأراضي الفلسطينية 17

الازهر يعلن دعمه مسيرة العودة الكبرى..... 18

العثماني: نتوق إلى يوم ينعم فيه الشعب الفلسطيني بالحرية ودولته المستقلة- (تغريدة)..... 19

أين التقى ولي عهد السعودية بقائد المخابرات الإسرائيلية ولماذا؟ 20

طلب جوبا عضوية الجامعة العربية.. السياق والخلفيات..... 22

"خيبة أمل" عربية لفشل إدانة مجلس الأمن لمذبحة "يوم الأرض" الفلسطينية 27

في انتظار غزو الخليج 29

الجامعة العربية تدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

القاهرة – خدمة قدس برس 29\3\2018

دعت جامعة الدول العربية، اليوم الخميس، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه القضية الفلسطينية، بالتحرك لاتخاذ الخطوات والآليات اللازمة من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وأكدت الجامعة في بيان، بمناسبة الذكرى الـ 42 لـ "يوم الأرض" (الذى يوافق الـ 30 من آذار/مارس من كل عام)، أهمية تحقيق السلام العادل استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، ورؤية حل الدولتين باقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

كما أكد البيان دعم الجامعة العربية الكامل لأبناء الشعب الفلسطيني الصامد على أرضه وفي وطنه ضد آلة القمع الإسرائيلية، مشيدا في الوقت ذاته "بتضحياته الجسام في سبيل نيل حريته واستقلاله".

وطالب الجامعة العربية، المجتمع الدولي بالتحرك "الفوري"، لمنع الانتهاكات المستمرة ضد أبناء الشعب الفلسطيني وتفعيل الحماية الدولية له، باعتبارها "الأساس لتمكينه من الخلاص من مأساته التي طال عليها الزمن على طريق ممارسة حقه في تقرير المصير على أرضه ووطنه بكل حرية أسوة بكل شعوب العالم".

وشدد البيان على ضرورة "اضطلاع الأمم المتحدة خاصة مجلس الأمن وجميع دول العالم الحر المؤمنة بالسلام بدورها في الضغط على اسرائيل لوقف سياسات العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين وحصارهم واعتقالهم ومصادرة أراضيهم وهدم منازلهم وتجريف أراضيهم".

ويحيي الفلسطينيون في 30 آذار/ مارس من كل عام ذكرى "يوم الأرض"، وتعود أحداثه للتاريخ ذاته من عام 1976؛ عندما صادرت السلطات الإسرائيلية آلاف الدّونمات من الأراضي ذات الملكيّة الخاصّة أو المشاع في نطاق حدود مناطق ذو أغلبيّة سكانيّة فلسطينيّة، لا سيما في بلدات دير حنا وعرابة وسخنين، شمال فلسطين المحتلة عام 1948، والتي أصبح يطلق عليها "مثلث يوم الأرض".

واعتاد الفلسطينيون على إحياء هذه الذكرى، بسلسلة من الفعاليات والأنشطة خاصة في المناطق المصادرة أو المهددة بالمصادرة (..) يتخللها زراعة أشجار واستصلاح أراضٍ، ناهيك عن الفعاليات المختلفة داخل المدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية في الداخل الفلسطيني المحتل وفي الشتات.

تسريبات كوشنر لابن سلمان تصل "أف بي آي"

المصدر : الجزيرة + وكالات 2018\3\29

قالت شبكة سي أن أن الأميركية إن أعضاء ديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي طالبوا مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (أف بي آي) كريستوفر راي بالتحقيق في احتمال تسريب جاريد كوشنر صهر الرئيس الأميركي دونالد ترمب ومستشاره معلومات سرية لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وطالب ستة نواب في رسالة إلى مدير المكتب بفتح تحقيق فوري للتحقق من صحة تقارير بشأن واقعة التسريب، وحجم المعلومات التي تم كشفها، والمصادر التي تقف وراءها، مشيرين إلى أن الحفاظ على المعلومات السرية يقع ضمن مسؤولية المكتب ولا يحق إلا للرئيس الأميركي إفشاؤها ولا يمتلك كوشنر مثل هذه الصلاحية.

وحسب الرسالة التي وجهها النواب إلى مدير "أف بي آي" واطلعت "سي أن أن" على محتواها، فإن ولي العهد السعودي حصل على معلومات سرية من كوشنر العام الماضي تتعلق بأفراد من العائلة المالكة في السعودية يعارضون توجهات ولي العهد.

وكان موقع ذي أنترسبت كشف أن ابن سلمان تفاخر أمام ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد بأنه سيطر تماما على جاريد كوشنر واستخدم عبارة "وضعته في جيبي".

لهجة غاضبة

وقالت مراسلة الجزيرة في واشنطن وجد وقفي إن رسالة النواب الديمقراطيين تضمنت لهجة غاضبة مطالبين مدير "أف بي آي" بالتحقق بشأن احتمال إفشاء كوشنر لابن سلمان معلومات بالغة السرية حصل عليها عندما كان يسمح له بحضور الإيجازات السرية للرئيس الأميركي.

وأضافت أن النواب تساءلوا هل صحيح أن كوشنر ذهب إلى السعودية لإبلاغ ابن سلمان عن الأمراء السعوديين المخلصين وغير المخلصين، مشيرة إلى أن ذلك حدث قبل أسبوع من حملة ولي العهد السعودي ضد المئات الأمراء ورجال الأعمال وحجزهم في فندق الريتز كارلتون بالرياض وتعامله معهم بطريقة مذلة ومهينة.

ولفتت المراسلة إلى أن النواب اعتبروا أن كوشنر انتهك بذلك القواعد، وربطوا ذلك بحرمانه من حق الاطلاع على المعلومات المصنفة سرية للغاية في البيت الأبيض، كما عبروا عن امتعاضهم من إفشاء المعلومات التي على أثرها تفاخر ابن سلمان لولي عهد أبو ظبي بأن "كوشنر في جيبه".

ويعد كوشنر المستشار الأبرز للرئيس الأميركي، وكان يحظى بالاطلاع على جميع المعلومات الفائقة السرية، قبل أن يقرر رئيس موظفي البيت الأبيض تقليص صلاحياته الأمنية في الاطلاع على الوثائق.

لقاءات بن سلمان في أميركا: حملة "علاقات عامة" تشمل منظمات صهيونية

واشنطن ـ العربي الجديد 29\3\2018

يخوض ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، حملة "علاقات عامة" واسعة في الولايات المتحدة، لترميم صورته التي تضرّرت بسبب حرب اليمن التي دخلت عامها الرابع فيما الرياض تحت قصف الحوثيين، ومن جراء عمليات الاعتقال الواسعة التي استهدفت مئات الأمراء ورجال الأعمال الذين اضطرهم إلى دفع المال مقابل إطلاق سراحهم، في إطار "تسويات" لفّها كثير من الغموض وواكبتها انتقادات كبيرة.

ويظهر حرص ولي العهد السعودي على لقاء عدد كبير من الشخصيات الأميركية اليهودية البارزة خلال زيارته مدى الرهان السعودي على الاستفادة من النفوذ القوي للوبي الصهيوني في الإدارة الأميركية، من أجل تبييض صورة المملكة لدى الرأي العام الأميركي وتثبيت حكم ولي العهد الشاب الطامح إلى التربّع على عرش المملكة.

ويشير برنامج لقاءات بن سلمان المكثف مع الشخصيات السياسية والاقتصادية والإعلامية الأميركية، خصوصاً المحسوبة على اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، إلى أن التقارب بين الرياض وتل أبيب يسير قدماً. فالماكينة الإعلامية والسياسية للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وضعت كل إمكاناتها بتصرف العاهل السعودي، ورتبت جدول لقاءاته في المدن الأميركية والمقابلات الصحافية التي أجراها وسيجريها. كذلك أطلقت حملة إعلامية واسعة للترويج لولي العهد الشاب على اعتبار أنه رجل الإصلاح الذي سيدخل تغييرات جذرية على المجتمع السعودي المسلم وعلى نظام الحكم في المملكة.

وعلى امتداد ثلاثة أسابيع، يمكث بن سلمان في الولايات المتحدة، للقاء عدد من الشخصيات وصنّاع الرأي والفاعلين الاقتصاديين، كذلك تشمل لقاءاته منظمات يهودية تدافع بشراسة عن دولة الاحتلال الإسرائيلي.

واجتمع ولي العهد السعودي، في نيويورك، مع عدد من رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الكبرى، من بينهم رئيس مجلس إدارة "هيئة رؤساء المنظمات اليهودية" (تضم 51 منظمة)، ستيفن غرينبرغ، ومدير مؤسسة اللوبي الإسرائيلي مورت فريدمان، ورئيس "اللجنة اليهودية الأميركية" (AIPAC)، دافيد هاريس، ورئيس منظمة "بناي بريث" (أقدم منظمة خدمات يهودية في العالم ملتزمة بأمن واستمرارية دولة الاحتلال الإسرائيلي)، غاري سولتزمان، ورئيس جمعية "مناهضة التشهير" (ضد معاداة السامية)، جوناثان ليفينغستون.

وكان ولي العهد قد التقى بعدد من الشخصيات اليهودية في عشاء ليلة أول من أمس الثلاثاء، ومن بينهم هنري كيسنجر، والسناتور الديمقراطي شاك شومر، واثنان من كبار المصرفيين من معتنقي الديانة اليهودية: روبرت ريفكن وران فيشر.

وذكرت دورية "جويش انسيدر" أن المحادثات مع القيادات اليهودية ركزت على "إيران وموضوع السلام الفلسطيني – الإسرائيلي ومعاداة السامية"، والعلاقات مع إسرائيل. وفي بيان صدر عن السفارة السعودية في واشنطن جاء أن ولي العهد اجتمع في نيويورك مع قيادات دينية شملت اثنين من الحاخامات؛ ريتشارد جاكوبس، رئيس "الاتحاد الإصلاحي اليهودي"، وألن فاجين نائب رئيس "الاتحاد الأرثوذكسي اليهودي". وقال البيان إن هذا اللقاء أتى في إطار "الانفتاح على العالم وبقية الأديان".

وفي ما يخص رجال الأعمال، أشارت تسريبات إلى أن بن سلمان يرتقب أن يختتم جولته في الساحل الغربي بحلوله ضيف شرف على حفل عشاء في لوس أنجليس، ينظمه المدير التنفيذي لشركة "إنديفر"، آري إيمانويل، وهي الشركة التي اشترت الرياض أسهماً فيها بقيمة 400 مليون دولار، على أن يجتمع، كذلك، بمؤسس "مايكروسوفت"، الملياردير بيل غيتس، والمدير التنفيذي لشركة "آبل" المعروفة تم كوك، والمدير التنفيذي لشركة "تسلا" إيلون مسك، والمديرين التنفيذيين في كل من "أوبر ووولت ديزني" و"بوينغ" و"أمازون" و"لوكهيد مارتن".

والتقى بن سلمان، الأربعاء، في نيويورك، مايكل بلومبيرغ، مؤسس شركة "بلومبيرغ"، ولويد بلانكفاين الرئيس التنفيذي لـ"غولدمان ساكس"، كذلك اجتمع مع أكثر من 40 مسؤولاً تنفيذياً من شركات دولية.

ومن بين الشخصيات السياسية الكبيرة التي التقاها ولي عهد السعودية الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وزوجته المرشحة الرئاسية المنهزمة في الانتخابات الأخيرة ووزيرة الخارجية الأميركية السابقة، هيلاري كلينتون، ووزير الخارجية الأسبق الشهير هنري كيسنجر، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الذي طالبه الأربعاء بالعمل على إيجاد حل سياسي لإنهاء النزاع في اليمن، واصفاً الوضع هناك بأنّه "حرب غبية" تضر بمصالح الدول المنخرطة فيها.

أما اجتماعاته بالإعلاميين، فستشمل رجل الأعمال الأسترالي الأميركي، الذي يعتبر قطباً من أقطاب التجارة والإعلام الدولي، روبرت مردوخ، وكذلك الصحافي المعروف توماس فريدمان، الذي كتب قبل أسابيع في "نيويورك تايمز" أن تسليم الملك سلمان مقاليد الحكم إلى نجله ليس إلا "مجرد مسألة وقت"،

معتبراً أن بن سلمان هو "الحاكم الفعلي"، وأنه "ليس ديمقراطياً، ولا مهتماً بنشر الديمقراطية. إنه متسلّط يسعى إلى التجديد".

وسبق لفريدمان أن أجرى لقاء صحافياً مع بن سلمان في الرياض، اعتبر بمثابة محاولة لتلميع صورة الأخير خارجياً.

والتقى بن سلمان، في زيارة إلى الولايات المتحدة، مسؤولين وكبار الصحافيين في عدد من أعرق الصحف والمؤسسات الإعلامية الأميركية، بينها "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" و"لوس أنجليس تايمز" و"وول ستريت جورنال" وغيرها.

وبحسب وثيقة مسرّبة بشأن لقاءات بن سلمان نشرتها صحف "إندبندنت" و"هآرتس" و"نيوزويك"، الأربعاء، فإن ولي عهد السعودية "ربما ترك الأفضل للختام"، في إشارة إلى مقابلة مع الإعلامية الشهيرة أوبرا وينفري.

وكان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قد استقبل ولي العهد السعودي في العشرين من الشهر الجاري، قبل أن يلتقي عدداً من أركان الإدارة الأميركية، بينهم نائب الرئيس مايك بنس، ووزير الدفاع جيمس ماتيس، وكبير مستشاري الرئيس جاريد كوشنر.

ولعل تزامن قرار الحكومة السعودية السماح للطيران الهندي المتوجه إلى الأراضي المحتلة بالمرور في الأجواء السعودية مع زيارة ولي العهد هو إشارة صغيرة إلى ما قد يظهر في الأيام والأسابيع المقبلة من بشائر التنسيق السعودي الإسرائيلي.

فالأجندة الإسرائيلية السعودية في الولايات المتحدة باتت متطابقة، خصوصاً في الشأن المتعلق بالشق الإيراني، وتسعى كل من الرياض وتل أبيب إلى دفع إدارة ترامب إلى الانسحاب من الاتفاق النووي مع طهران والتحرك ميدانياً لمواجهة التوسّع الإيراني في الشرق الأوسط، وتوجيه ضربة عسكرية لإيران، لضمان عدم قدرتها على امتلاك سلاح نووي في المستقبل.

لكن على خلاف الرهانات السعودية، وأهداف حملة الترويج الإسرائيلية، فإن تزامن إعلان المحكمة الفدرالية الأميركية في نيويورك عن رفض طعن تقدمت به السعودية بشأن شكاوى تقدم بها أهالي ضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية ضد الحكومة السعودية، مع وجود ولي العهد السعودي في نيويورك، يلقي ظلالاً من الشك حول احتمالات نجاح حملة الترويج.

يأتي ذلك في ظل التداعيات السلبية لتداول وسائل الإعلام الأميركية كلاماً منقولاً عن لسان ولي العهد السعودي خلال اجتماع مع ولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد، قال فيه إن "كوشنير في جيبه".

وحصلت محطة "سي ان ان" على رسالة كتبها ستة من نواب الحزب الديمقراطي في الكونغرس تطالب مدير "اف بي أي"، كريستوفر راي، بإجراء تحقيق مع كوشنير حول علاقته مع ولي العهد السعودي، وما إذا كان قد كشف أمامه عن معلومات سرية، وذلك على خلفية ما نشره موقع" انترسبت" عن أن كوشنير ناقش مع بن سلمان كيفية القضاء على معارضيه داخل العائلة الحاكمة في السعودية.

وعلى الرغم من التحضير الإعلامي – الدعائي المكثّف لزيارة بن سلمان، بقيت الردود بشأنه تتأرجح بين التحفّظ والاعتراض الصريح على خط ولي العهد السعودي، خاصة أن المقابلة التي أجراها برنامج "60 دقيقة" الشهير على شبكة "سي بي إس" معه لم تفلح في تلميع الصورة، ولا خطوات "الانفتاح الاجتماعي" التي جرى الترويج لها تمكّنت من تبديل الشكوك السائدة حول شخصه وسياساته.

ويبدو أن التناقضات في المشهد السعودي الجديد أكثر من "التغييرات" التي يحاول التسويق لها، إذ لا يستقيم حديث بن سلمان عن العصرنة مع توقيف وسجن دعاتها من السعوديين، كما قالت صحيفة "واشنطن بوست". كذلك لا تستقيم مطاردة رموز الفساد مع بذخ الأمير في الإنفاق، وممارسته الحكم المطلق، لأنّ هذا الأخير محكوم في النهاية بالوصول إلى الاستبداد الذي يقود إلى الفساد والإفساد لحماية نفسه.

ثلاثة سيناريوهات للحرب اليمنية بعد تصعيد الحوثيين ولقاء غريفيث

صنعاء، عدن ـ العربي الجديد 30\3\2018

بعد أيامٍ من التصعيد المفاجئ الذي تصدّر مسار الأحداث في اليمن، بإطلاق جماعة "أنصار الله" (الحوثيين)، أكبر دفعة صواريخ باليستية تجاه السعودية، بدا الغموض في طبيعة ردّ الفعل المتوقّع من قبل التحالف، سيّد الموقف حتى الأربعاء، وسط سيناريوهات عدة للمرحلة المقبلة، أبرزها تراجع فرص العودة القريبة إلى المسار السياسي وبدء موجة جديدة من التصعيد، أو استمرار الحرب الاستنزافية كما هي عليه جنباً إلى جنب مع تحرّكات سياسية لا ترقى إلى وقف الحرب، وهو الأمر الذي يعتمد على الإرادة الدولية والإقليمية وعلى حلّ الأزمة الحاصلة بين الشرعية اليمنية والتحالف.

وأكد مصدر يمني قريب من الحكومة، لـ"العربي الجديد"، أن "الجانب اليمني في الشرعية لم يُبلّغ بأي تصور حاسمٍ من قبل التحالف، بالتوجه نحو خيار الحسم العسكري أو استئناف المفاوضات من عدمها"، على ضوء التطورات الأخيرة، مشيراً إلى اعتقاد سائد لدى المسؤولين اليمنيين بأن زيارة ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، إلى الولايات المتحدة، سيترتّب عليها مع عودته المرتقبة "اتضاح الصورة" في ما يتعلّق بخيارات التحالف إزاء الحرب في اليمن، باعتبارها أحد أبرز الملفات المطروحة خلال نقاشات بن سلمان مع المسؤولين الأميركيين والأمم المتحدة.

وبعد أيام من التصعيد الحوثي غير المسبوق، بإطلاق سبعة صواريخ باليستية دفعة واحدة باتجاه السعودية، كانت الملاحظة الأبرز، هي عدم شروع التحالف برد فعل مباشرٍ على صعيد العمليات العسكرية، كما كان يحصل في السابق عقب أي تصعيد نوعي من قبل الحوثيين، على غرار الصاروخ الباليستي الذي استهدف مطار الرياض في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، وأعقبه إغلاق التحالف منافذ اليمن كافة وإعلان قائمة بـ40 مطلوباً من الحوثيين، وغيرها من الخطوات.

وفي السياق، برزت العديد من التفسيرات للسيناريوهات المقبلة ولرد فعل التحالف، أولها انتظار عودة بن سلمان من الولايات المتحدة، لحسم خياراته باستمرار الحرب وتصعيدها أو إتاحة فرصة للعودة إلى المفاوضات، على أن يبقى التصعيد الاحتمال الأكبر، وفقاً لأغلب المعطيات والتجارب التي مرّت بها البلاد على مدى أكثر من ثلاث سنوات. وتبرز مع التصعيد تساؤلات عن نوعية الخطوات المقبلة، وما إذا كان التحالف سيحسم أمره نحو العاصمة صنعاء أو محافظة الحديدة جنوبي البلاد، باعتبارهما أقرب

محطتين لأي عمل عسكري مقبل. وبرزت المؤشرات في ما يتعلّق بالحديدة، باستمرار تركيز الضربات الجوية في الجزء الشمالي من الساحل الغربي (محافظة حجة)، حيث ينفّذ التحالف غارات بوتيرة يومية، وسط أنباء عن استعدادات للتحرك لاستكمال السيطرة على ميدي كطريق نحو الحديدة، من الشمال، بعد أن تقدّمت إلى أطراف المحافظة الجنوبية القوات الجنوبية المدعومة إماراتياً، في الشهور الماضية.

في موازاة ذلك، يبرز السيناريو الثاني والمحتمل بدرجة أو بأخرى، ويتمثّل باستمرار عمليات التحالف كما كانت عليه في الشهور الماضية، مع استغلاله لتصعيد الحوثيين، للتهرّب من الضغوط الدولية المنادية بوقف الحرب والعودة إلى طاولة المفاوضات، بحيث تستمر العمليات الجوية للتحالف، مع تصعيد لا يرقى إلى التحرّكات الحاسمة. وتدعم هذا المسارَ الأزمةُ الحاصلة في صف الشرعية . التحالف، إذ أن الوضع في مناطق سيطرتهما جنوباً، يعيش أزمة على مستويات مختلفة، لا سيما بين الإمارات والحكومة الشرعية، التي بدأت، أو عدد غير قليل من مسؤوليها، يفقدون الثقة بالتحالف. وبالتالي، فإن الظروف في ما يتعلّق بالشرعية . التحالف، غير مهيّئة للدخول في معركة حاسمة، قبل الوصول إلى تفاهمات على الأقل بين الحكومة اليمنية وأبوظبي.

ويبزر السيناريو الثالث، والذي تدعمه العديد من المؤشرات والتصريحات الدولية، وتحركات المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، ويتمثّل بالذهاب لجولة مفاوضات جديدة، وإن لم تتوقّف الحرب، على غرار الجولات السابقة التي رعاها المبعوث الدولي السابق اسماعيل ولد الشيخ أحمد، وأهمها مشاورات الكويت عام 2016، التي ما إن انتهت، حتى عاد التصعيد. وتدعم هذا السيناريو، التصريحاتُ الأميركية والبريطانية المختلفة، التي وعلى الرغم من دعمها للسعودية وللتحالف الذي تقوده، إلاّ أنها تشدّد في الوقت ذاته على أنه يجب الذهاب إلى حلّ سياسي ينهي معاناة اليمنيين.

وفي هذا السياق، وفي تطورٍ هو الأول من نوعه منذ تصاعد الحرب في اليمن قبلا ثلاث سنوات، عقد غريفيث لقاءً مع زعيم "أنصار الله"، عبد الملك الحوثي، في إطار الجولة التي يقوم بها في المنطقة لبحث استئناف مشاورات السلام. وقال رئيس ما يُسمى بـ"اللجنة الثورية العليا"، التابعة للحوثيين، محمد الحوثي، في تغريدة على حسابه الشخصي على موقع "تويتر"، إن اللقاء الذي عُقد الأربعاء يأتي "في إطار تعزيز الفرص للدفع بعملية السلام" وإيقاف ما وصفه بـ"العدوان" وفك الحصار "الجائر"، المفروض على اليمن، من قبل "التحالف العربي".

وبين السيناريوهات الثلاثة وغيرها، يبقى التصعيد واستمرار الحرب مع احتمال ظهور مفاجآت عسكرية بدون تحوّل حاسمٍ، هو أبرز ما تشير إليه مختلف المعطيات والتجارب التي مرّت بها البلاد. ومع ذلك، فإن جميع الاحتمالات واردة، بما فيها توجه التحالف نحو إتاحة فرصة للمبعوث الدولي الجديد، وبالبناء على الترحيب الذي أظهره الحوثيون في الشهور الأخيرة، لكن ذلك يبقى الاحتمال الأضعف بين الاحتمالات المطروحة.

بطلب كويتي.. مجلس الأمن يبحث التصعيد الإسرائيلي على غزة

نيويورك (الولايات المتحدة) – خدمة قدس برس 31\3\2018

يعقد مجلس الأمن الدولي، مساء اليوم الجمعة، جلسة طارئة لبحث التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة.

وأعلنت مصادر كويتية رسمية، عن استجابة مجلس الأمن لطلب بلادها بعقد جلسة خاصة في العاشرة والنصف من مساء اليوم بتوقيت غرينتش، لبحث تطورات الأوضاع الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووثقت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، قتل قوات الاحتلال الإسرائيلية لـ 15 مواطنًا فلسطينيًا، اليوم، خلال قمع "مسيرة العودة الكبرى" وقصف مدفعي استهدف أراضٍ فلسطينية في القطاع.

عمّان والدوحة تدينان التصعيد الإسرائيلي ضد المشاركين في مسيرة العودة

عواصم – خدمة قدس برسخدمة قدس برس 31\3\2018

أدانت الحكومة الأردنية التصعيد الإسرائيلي ضد المشاركين في مسيرة العودة الكبرى، محملة إياها المسؤولية عن الأحداث التي جرت اليوم، وأسفرت عن استشهاد 15 فلسطينياً ومئات المصابين.

وقال الناطق باسم الحكومة، محمد المومني "إسرائيل كقوة قائمة بالاحتلال، تتحمل مسؤولية ما جرى في قطاع غزة اليوم، كنتيجة لانتهاكها لحق التظاهر السلمي واستخدامها للقوة المفرطة ضد أبناء الشعب الفلسطيني العُزّل".

ولفت أن الفلسطينيين المشاركين في مسيرة العودة الكبرى خرجوا "للتأكيد على حقهم في العودة لديارهم وفقاً لحقوقهم القانونية والسياسية والإنسانية التي تضمنها لهم القوانين والأعراف الدولية".

ودعا المومني، في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الأردنية "بترا"، المجتمع الدولي "للضغط على إسرائيل للالتزام بمسؤولياتها كقوة قائمة بالاحتلال، ومعالجة الأزمة الإنسانية التي يعاني منها قطاع غزة".،

ودعت نقابة المهندسين الأردنيين للمشاركة في الوقفة التضامنية غدًا السبت "انتصارًا لشهداء قطاع غزة وإحياءً لذكرى يوم الأرض".

كما أدانت الخارجية القطرية التصعيد الإسرائيلي ضد التظاهرات التي عمّت الأراضي الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن في تغريدة على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي تويتر "ندين بشدة الهجمات الوحشية لقوات الاحتلال على المظاهرات التي انطلقت في غزة اليوم لإحياء الذكرى ٤٢ ليوم الأرض الفلسطيني، مما أفضى إلى سقوط أعداد من الشهداء و الجرحى".

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت، الجمعة، 15 مواطنًا فلسطينيًا، خلال محاولتها قمع مسيرة العودة الكبرى.

وبدأ آلاف المواطنين الفلسطينيين، صباح الجمعة، بالتوافد إلى المناطق القريبة من الشريط الحدودي في الجهة الشرقية من قطاع غزة، للمشاركة في "مسيرة العودة" التي انطلقت اليوم إحياء لذكرى "يوم الأرض".

وتخشى سلطات الاحتلال الإسرائيلية من تفجر الأوضاع الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة المقرّر لها أن تشهد اليوم فعاليات شعبية إحياء لذكرى "يوم الأرض"، من ضمنها "مسيرة العودة"؛ حيث قرّر جيش الاحتلال نشر قوات عسكرية إضافية ووحدات من القناصة على حدود القطاع لقمع المشاركين في المسيرة.

الكويت تدين الاعتداءات "الوحشية" الإسرائيلية على الفلسطينيين العزل

عقب استشهاد 15 فلسطينياً في غزة، وإصابة المئات في القطاع والضفة الغربية، أثناء إحيائهم "يوم الأرض"

الكويت/ محمد عبدالغفار/ الأناضول 31\3\2018

أعربت الكويت، مساء الجمعة، عن إدانتها واستنكارها "الشديدين"، للاعتداءات الوحشية الإسرائيلية على المتظاهرين العزل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بمناسبة إحياء ذكرى "يوم الأرض".

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية، إن بلاده "تشجب تلك الأعمال الإجرامية"، بحسب وكالة الأنباء الكويتية.

وفي وقت سابق، قال الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية، أشرف القدرة، في تصريح للأناضول إنه "منذ ساعات الصباح، وصل مستشفيات القطاع 15 شهيدًا، وارتفع عدد الجرحى إلى 1416 مصابًا".

كما ارتفعت إلى 118 فلسطينياً، حصيلة المصابين، بجروح وحالات اختناق، إثر مواجهات مع الجيش الإسرائيلي، في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة.

وطالب المصدر "مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته التاريخية في حفظ الأمن والسلم الدوليين، والتصدي وبشكل فوري لممارسات القمع الإسرائيلية ويضع حدا لها".

وأضاف "الكويت بادرت على الفور بدعوة لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لمناقشة هذه الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المتظاهرين العزل والاستخدام المفرط لسلطة الاحتلال للقوة والتصعيد في الأوضاع الذي تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وتابع "الكويت تدعم وبشدة المطالب المشروعة للرئيس الفلسطيني بضرورة توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة".

ومن المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي، جلسة عاجلة في تمام الساعة 22:30 بتوقيت غرينتش، بناءً على طلب من الكويت، لمناقشة تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وتجمهر عشرات آلاف الفلسطينيين العزل، صباح اليوم، في عدة مواقع قرب السياج الفاصل بين القطاع وإسرائيل، تلبية لدعوة وجهتها فصائل فلسطينية، بمناسبة الذكرى الـ 42 لـ"يوم الأرض".

و"يوم الأرض"، تسمية تُطلق على أحداث جرت في 30 مارس/ آذار 1976، استشهد فيها 6 فلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948 (إسرائيل)، خلال احتجاجات على مصادرة سلطات الاحتلال مساحات واسعة من أراضٍ فلسطينية.

مصر تدين استخدام العنف ضد المدنيين العزل بالأراضي الفلسطينية

القاهرة – "القدس" دوت كوم – 2018\3\30

أدانت مصر استخدام العنف ضد المدنيين العزل بالأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدةً رفضها الشديد للاستخدام المفرط للقوة من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي في مواجهة مسيرات سلمية خرجت لتحيي ذكرى يوم الأرض.

وأكد بيان وزارة الخارجية اليوم الجمعة على دعم مصر الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وعلى رأسها حقه في إنشاء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وحق العودة.

ودعا بيان الخارجية المصرية إلى تفعيل قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه القضية الفلسطينية، مشيرا إلى أن إحياء يوم الأرض يذكر الجميع بضرورة العمل الجاد والسريع من أجل التسوية الشاملة والعادلة للقضية الفلسطينية.

وناشدت مصر جميع الأطراف إلى التهدئة وضبط النفس، وعدم تعريض حياة المدنيين للمزيد من المخاطر، محذرة من خطورة استمرار الوضع القائم دون استئناف عملية السلام، والتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية علي أساس مرجعيات الشرعية الدولية وحل الدولتين.

الازهر يعلن دعمه مسيرة العودة الكبرى

قدس برس 30\3\2018

أعرب الأزهر الشريف عن دعمه لمسيرة العودة الكبرى، مدينًا بشدة قمع قوات الاحتلال الإسرائيلية "الوحشي للمظاهرات والمسيرات السلمية التى نظمها أبناء الشعب الفلسطينى بمناسبة الذكرى الـ 42 ليوم الأرض.

وشدد الأزهر في بيان له، اليوم الجمعة، على دعمه ومساندته "الكاملة للشعب الفلسطينى فى نضاله المشروع من أجل استعادة أرضه المحتلة، وانتفاضته الباسلة ضد سياسة مصادرة الأراضي والتهويد التى تنتهجها قوات الاحتلال".

وأكد البيان "أحقية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره".

وطالب الأزهر المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية بدعم الشعب الفلسطيني "في صموده وكفاحه الوطني، كما يجب على مجلس الأمن الدولي الاضطلاع بمسؤولياته في وقف الجرائم التى ترتكب ضد الشعب الفلسطيني".

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت اليوم الجمعة، 15 مواطنًا فلسطينيًا، خلال قمع مسيرة العودة الكبرى، وقصف استهدف مناطق في القطاع.

وبدأ آلاف المواطنين الفلسطينيين، صباح الجمعة، بالتوافد إلى المناطق القريبة من الشريط الحدودي في الجهة الشرقية من قطاع غزة، للمشاركة في "مسيرة العودة" التي انطلقت اليوم إحياء لذكرى "يوم الأرض".

وتخشى سلطات الاحتلال الإسرائيلية من تفجر الأوضاع الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة المقرّر لها أن تشهد اليوم فعاليات شعبية إحياء لذكرى "يوم الأرض"، من ضمنها "مسيرة العودة"؛ حيث قرّر جيش الاحتلال نشر قوات عسكرية إضافية ووحدات من القناصة على حدود القطاع لقمع المشاركين في المسيرة.

العثماني: نتوق إلى يوم ينعم فيه الشعب الفلسطيني بالحرية ودولته المستقلة- (تغريدة)

الرباط: القدس العربي 30\3\2018

قال رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، إنه يتوق إلى اليوم الذي "ينعم" فيه الشعب الفلسطيني بالحرية وبدولته المستقلة، وذلك عقب استشهاد 15 فلسطينياً وإصابة 1416 آخرين، الجمعة.

وكتب العثماني في تدوينة عبر "توتير"، مساء الجمعة، "إنا لله وإنا اليه راجعون، 14 شهيداً (قبل أن يرتفع العدد إلى 15) وأكثر من 1400 جريح فلسطيني اليوم حسب وزارة الصحة الفلسطينية في مواجهات مع الاحتلال الصهيوني".

وأضاف "إنا لنتوق إلى اليوم الذي يُنصف فيه الشعب الفلسطيني وينعم بالحرية وبدولته المستقلة"، فيما دعا للشهداء بالرحمة، وللجرحى بالشفاء العاجل.

وفي وقت سابق اليوم، قال الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية، أشرف القدرة، "منذ ساعات الصباح، وصل مستشفيات القطاع 15 شهيدًا، وارتفع عدد الجرحى إلى 1416 مصابًا".

وتجمهر عشرات الآلاف من الفلسطينيين العزل، منذ صباح اليوم، في عدة مواقع قرب السياج الفاصل بين القطاع وإسرائيل، وكذلك في مدن ومناطق متفرقة من الضفة الغربية، تلبية لدعوة وجهتها فصائل فلسطينية، بمناسبة الذكرى الـ 42 لـ"يوم الأرض".

و"يوم الأرض"، تسمية تُطلق على أحداث جرت في 30 مارس/ آذار 1976، استشهد فيها 6 فلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948 (إسرائيل)، خلال احتجاجات على مصادرة سلطات الاحتلال مساحات واسعة من أراضٍ فلسطينية.

أين التقى ولي عهد السعودية بقائد المخابرات الإسرائيلية ولماذا؟

رأي القدس العربي 31\3\2018

قرّرت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، فجأة، كشف سرّ لقاء وليّ عهد السعودية محمد بن سلمان برئيس «مجلس الأمن القومي» في إسرائيل، مئير بن شبات، وجاء الإعلان على لسان قائد جيش الاحتلال غادي آيزنكوت شخصياً في مقابلات مع عدة صحف يومية إسرائيلية.

غير أن الحقيقة التي يجب أن تقال إن الأمر لا يشكل مفاجأة كبيرة، فكلا الطرفين، إسرائيل والسعودية، قاما بتجهيز الجمهور المعنيّ بهذا الموضوع، على دفعات تدريجية، وكان إعلان زيارة «مسؤول سعودي كبير» إلى إسرائيل، واحداً من حلقاتها، وقد راجت التكهنات وقتها بأن «المسؤول الكبير» ليس إلا الأمير محمد بن سلمان نفسه، والواضح أن الوقت لم ينضج بعد لكشف اسم ذلك المسؤول.

آخر حلقات هذه السلسلة كانت الموافقة على استخدام شركة طيران الهند «إير إنديا» للأجواء السعودية في طريقها إلى إسرائيل، وهو أمر اعتبره رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو «حدثا تاريخيا» مليئا «بالمعاني السياحية والاقتصادية والتكنولوجية والسياسية من الدرجة الأولى»، ما يعني أن الحدث ليس مهمّا بحد ذاته بل بما يعنيه وبما يحمله عمليّاً في قادم الأيام.

إعلان اللقاء هذه المرّة نقل لعبة المعاني المعقدة للعلاقات المستجدة بين السعودية، ممثلة بولي عهدها، وإسرائيل، إلى ذروة جديدة، لكنّه أبقى مكان اللقاء سرّاً، فما الذي يجعل الجغرافيا أكثر سرّية أو خطورة من الخبر نفسه؟

فلو كان اللقاء جرى في الولايات المتحدة الأمريكية، أي في أرض «محايدة»، لما كان صعباً على قائد جيش الاحتلال إضافة هذه المعلومة «المفيدة»، وهذا يترك خيار أن اللقاء جرى في واحد من مكانين: إما السعودية نفسها، وإما إسرائيل. ولو أن اللقاء حصل في إسرائيل نفسها، فهذا يعني طبعاً أن ولي العهد السعودي زار الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذه الزيارة، حتى لو كانت سراً، ستعتبر اعترافاً ضمنياً بإسرائيل، كما أنها تفترض، أن بن سلمان لم يلتق مئير بن شبات فقط بل التقى مسؤولين آخرين، وأن علينا أن ننتظر مزيداً من الإعلانات من قبل إسرائيل لنتأكد من الأمر.

الإمكانية الأخرى، والأكثر احتمالا، أن رئيس «مجلس الأمن القومي» الإسرائيلي زار السعودية بنفسه بقصد لقاء بن سلمان، وأن هذا اللقاء دشّن تعاونا أمنيا واستخباريا بين البلدين، وحضور بن شبات بشخصه يعني، على الأغلب، اتفاقات موقعة أو شفهية بين رجل السعودية القوي والاستخبارات الإسرائيلية.

اختار آيزنكوت إعلان الخبر المذكور في يوم الأرض الفلسطينية الذي شهد أمس إطلاق جنود جيشه النار على مئات من المشاركين الفلسطينيين في مسيرات «العودة الكبرى»، وهي نشاطات سلميّة خالصة.

التوقيت مقصود لأنه يضع مجابهة رمزيّة بين اجتماع ممثل المخابرات الإسرائيلية بحاكم بلد عربيّ شديد الأهميّة والتأثير إسلاميا وعربياً، من جهة، وقتل الفلسطينيين واستهداف نضالهم واقتلاع أرضهم واجتثاث هويتهم، من جهة أخرى.

أما كيف يكون قتل الفلسطينيين واستهداف قضيتهم المقدسة تعبيرا عن مصالح المملكة العربية السعودية، التي تمثّل جغرافيتها وتاريخها الرمز الأكبر للعروبة والإسلام، فهذا سؤال يصعب الإجابة عنه.

طلب جوبا عضوية الجامعة العربية.. السياق والخلفيات

ياسر محجوب الحسين الجزيرة نت 31\3\2018

لم يكن طلب دولة جنوب السودان الانضمام إلى جامعة الدول العربية أوائل مارس/آذار الحالي –بمساعدة ودعم مصري– الذي جوبه بالرفض؛ هو الأولَ من نوعه، إذ سبق أن أعلن الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط في يوليو/تموز 2016 أنه يسعى لإقناع الدول العربية بمنح جوبا صفة مراقب خاص، لقطع الطريق على إسرائيل في البلدان الأفريقية.

والمدهش أن الحركة الشعبية الحاكمة بجنوب السودان والتي تقدم أوراق طلبها الانضمام للجامعة العربية؛ هي التي بنت مشروعها السياسي –الذي كانت ثمرته الانفصال عن الدولة الأم في يوليو/تموز 2011– على محاربة ما تسميه "المشروع الإسلاموعروبي" في السودان. ليس هذا فحسب، بل أن الحركة الشعبية تزعم أنها تقود الأفارقة ضد هذا المشروع، الذي ترى أنه اتخذ السودان منصة لغزو القارة الأفريقية.

واليوم تبدو الحركة الشعبية وكأنما كانت تضحك على شعبها الذي أورثته حربا أهلية لم تبق ولم تذر، وأسقطت من الضحايا –في بضع سنين– ما يفوق ما أسقطته الحرب في السودان الموحد خلال نحو 50 عاما. واستباح قادتها أموال البترول ونجحوا في وصم دولتهم بأنها من أفشل الدول بين الأمم، وهي دولة لا تكاد تستبين حدودها إلا في العاصمة جوبا وما حولها وما عداها أراض محروقة.

وطلب جوبا الانضمام –بالإضافة إلى أنه محاولة للتغلب على مشاكلها الداخلية– يأتي في سياق لعبة محاور إقليمية، ولا يبدو بعيدا عن خلافات الخرطوم والقاهرة في ملفات ساخنة، مثل سد النهضة الإثيوبي ومثلث حلايب وشلاتين والأوضاع المتأزمة في ليبيا.

محور القاهرة

لم تتمكن القاهرة من إقناع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية –خلال اجتماعهم رقم 149 في 7 مارس/آذار الحالي بالقاهرة– بقبول عضوية جنوب السودان. ولم يستطع أبو الغيط –غير البعيد عن تنفيذ الأجندة المصرية باعتباره وزير خارجية سابق– إخفاء استيائه قائلا إن أعضاء الجامعة تعاملوا مع الطلب بعدم تجاوب.

ربما كان انتظار جنوب السودان نحو سبع سنوات لتتقدم بطلب انضمامها إلى الجامعة العربية ترددا أو عدم قناعة بالمسعى، لكن هناك ما يعزز فرضية ارتباط طلب الانضمام بمستجدات وترتيبات تدور في الفضاء الإقليمي.

وما يحيّر هو أن مصر كانت داعما رئيسيا للحركة الشعبية الحاكمة اليوم بجنوب السودان إبان خوضها حربا ضد الجيش السوداني، الأمر الذي ساهم في انفصال هذا الجزء من السودان. وبلغ الدعم السياسي للحركة حدَّ سماح القاهرة بفتح مكتب تمثيلي للحركة في القاهرة، ومنحها زعيم الحركة الراحل العقيد جون قرنق منبرا إعلاميا من القاهرة يبث من خلاله خطابه المعادي للعروبة.

واليوم تسعى القاهرة لاهثة لضم جنوب السودان إلى الجامعة العربية بعد أن كان جزءا منها ضمن السودان الموحد ما قبل الانفصال في 2011. ورغم الانفصال فإن الحركة ما زالت تسمي نفسها "الحركة الشعبية لتحرير السودان"، أي تحرير السودان من العرب وثقافتهم. وكان زعيمها يقول: إذا كان العرب والمسلمون خرجوا من الأندلس بعد أن ملكوها قرونا؛ فما الذي يمنع خروجهم من السودان؟

واليوم تحاول مصر التأثير على مجريات الأحداث في جنوب السودان وإلحاقها بإستراتيجيتها الإقليمية؛ وأشرفت المخابرات المصرية في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، على توقيع وثيقة "إعلان القاهرة" لتوحيد الحركة الشعبية، بحضور رئيس أوغندا يوري موسيفني وممثلين للحركة الشعبية بشقيها حكومة ومعارضة.

ولا يواجه المسعى المصري عقبة تطبيق شروط عضوية الجامعة على جوبا فحسب، إذ إن جنوب السودان -رغم قصر عمرها- ظلت تصوت ضد قضية العرب المركزية وهي القضية الفلسطينية. ولذا أخذ طلب عضويتها حيزا من المناقشة خلال الاجتماع العربي الوزاري بخصوص مواقف جوبا من هذه القضية.

وأشار مصدر عربي دبلوماسي إلى أن موقف جوبا كان صادما للجانب العربي بامتناعها عن التصويت خلال جلسة للأمم المتحدة أجرِيت في ديسمبر/كانون الأول الماضي، لرفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لدولة إسرائيل. وهو ما اعتبرته الدول العربية موقفا مخزيا لجوبا ضد مشروع القرار العربي.

تناقضات مدهشة

والمدهش أن من بين أسباب طلب عضوية الجامعة –حسب مصدر حكومي بجنوب السودان– حاجة جوبا للاحتماء بالكتلة العربية داخل مجلس الأمن للتصويت لصالحها في القرارات المتعلقة بها، ومواجهة أي قرار قد يقضي بفرض عقوبات عليها لعدم توصلها إلى سلام مع المتمردين.

ومن الحماقات التي ارتكبتها جوبا بُعيد الانفصال رفضها إدراج العربية لغة رسمية ثانية في الدستور، مبررة ذلك بأن جنوب السودان لا تربطها علاقة مباشرة مع العالم العربي لأنها لا تقع في محيطه. وأثارت الخطوة جدلا كثيفا في الأوساط الشعبية، فغالبية السكان يتحدثون العربية وهي لغة التواصل بين مختلف قبائل البلاد.

ولذا فإن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تستخدم هذه اللغة كواحدة من وسائط التواصل الواسعة الانتشار. وعوضا عن العربية؛ لم تعتمد جوبا لغة محلية تعزيزا للإرث الوطني والثقافة القومية، بل استبدلت بالعربية –باعتبارها لغة أجنبية– لغة أجنبية أخرى، وهي اللغة الإنجليزية حيث أقرتها لغة رسمية في البلاد.

إن الخطاب السياسي الذي تبنّته الحركة الشعبية لتشكيل رأي عام جنوبي لصالح الانفصال؛ كان مغموسا في رؤية عنصرية معادية للثقافة العربية، وكذا الحال بالنسبة لمقاتليها الذين عبأتهم ضد الجيش السوداني قبل اتفاق السلام في 2005.

وظل التناقض الأساسي في طرح قادة الحركة متمثلا في تحويل مطالب التنمية –كما في خطابهم السياسي المنطلق من مانفستو الحركة– إلى معاداة العرب، واستبطان دعوة خفية للانقلاب على القبائل العربية في السودان، التي تزعم استحواذها حكم السودان وتمثل ما تسميه "السودان القديم".

وكان واضحا أن الهدف النهائي –الذي ظلت تتعهده الحركة الشعبية– هو تمكين السودانيين الذين تعتبرهم أفارقة من السلطة، لاعتقادها أن دولة ما بعد الاستقلال 1956م دولة مفبركة ومؤسسة على نظام سياسي وأطر مؤسسية شوفينية عرقياً ودينياً. وعليه؛ فقد عقدت الحركة العزم على إنهاء ما تسميه النموذج العربي الإسلامي وإعادة بناء "السودان الجديد" عبر الإحلال والإبدال بين النموذجين.

وكانت الحركة ترى أن الوجود العربي في السودان طارئ؛ وأن تاريخ سكان السودان ممعن في القدم ويرجع إلى عهود ما قبل الميلاد. لكن من المعلوم بالضرورة أن معظم الأصقاع لها تاريخ أنثربولوجي، فهل يعني ذلك إلغاء وجود المجموعات السكانية اللاحقة.

وانتقدت الحركة السياسة الخارجية للسودان منذ استقلاله، وقالت إنها تخضع لتوجهات أيديولوجية للمجموعات الحاكمة، ولذا اعتبرت توجه السودان العروبي توجها أيديولوجياً ضد المصلحة الوطنية.

العزلة والأمل

ولعل فشل الحركة الشعبية في تنزيل خطاب سياسي محكَم، ومعبّر عن مزاعم سعيها لتنمية الإنسان ثقافيا وقيميا وماديا، وخالٍ من النبرة العنصرية الطائشة السهام؛ يترتب عليه ضرورةً فشلٌ على أرض الواقع.

فبعد نحو عامين فقط عقب الانفصال؛ اندلعت حرب أهلية بين مكونات الحركة القبلية، وأخذت رقعتها في ازدياد مستمر مع عجز عن صون اتفاقات السلام التي رعاها الاتحاد الأفريقيوأطراف أخرى، ولا يبدو اليوم أن هناك حلًّا في الأفق، وقد ينتهي الأمر إلى انهيار الدولة في ظل تهديدات دولية بفرض الوصاية الدولية عليها.

وفي فبراير/شباط الماضي؛ صعّدت دول غربية ضغوطها على جنوب السودان بحظر صادرات الأسلحة إليها، كما فرضت حظرا على سفر كبار المسؤولين فيها. وفي ذات الوقت؛ أعلنت الولايات المتحدة حظر صادرات الأسلحة وتقديم خدمات الدفاع.

واليوم؛ بدت جوبا معزولة ربما كليا عن المحيط الأفريقي، حيث ينتقد الاتحاد الأفريقي إدارة حكومة جوبا للأوضاع في البلاد. ويبدو أن هذه الأوضاع المأساوية جعلت جوبا أكثر استجابة للمخطط المصري، باعتبار ذلك فرصة لاختبائها في إطار الجامعة العربية التي ربما تجد فيها ملاذا آمنا إلى حين مَيْسَرَةٍ.

من الناحية الإستراتيجية؛ لا بد من انضمام جنوب السودان إلى الجامعة العربية عاجلا أو آجلا، فهي جزء منفصل من عضو أصيل في الجامعة يحق له الانضمام بناءً على هذا المعطى، فضلا عن أن هناك معطيات أخرى تستجيب لشروط العضوية.

فالحركة الشعبية لن تحكم إلى الأبد في جنوب السودان؛ إذ أتت بها ظروف استثنائية وهي لا تمثل آمال وتطلعات شعب جنوب السودان، الذي هاجرت أعداد مقدرة منه شمالا وعادت إلى السودان جراء الحرب في الجنوب.

ورغم أن الحركة الشعبية ظلت تستورد القيم الأجنبية للبرهنة على رفضها للحضارة العربية؛ فإن شعبها يدرك أن الحضارة العربية قدمت للسودان في الشمال فكراً وقيمًا حضارية حافظت على نظام اجتماعي مستقر ومستدام.

وفي ذات الوقت؛ ظل الجنوب متخلفاً وبدائياً بسبب حكم الحركة الشعبية، ومن قبل بسبب الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب التي قامت على سياسة المناطق المغلقة (خلال 1898–1947) التي وضعها الاستعمار البريطاني، وهدفت لمنع دخول الإسلام والثقافة العربية –وحتى من يمثلهما من أبناء شمال السودان– إلى الجنوب.

ومع كل ما سبق؛ يظل جنوب السودان امتدادا مهمًّا للثقافة العربية والإسلامية، وهو ما أكده فرانسيس دينغ أحد كبار المثقفين الجنوبيين والأمين العام المساعد للأمم المتحدة، وكان يمكن بسهولة أن تقبل دولةُ جنوب السودان كلها الثقافةَ العربية والإسلامية وتصير جزءا منها.

"خيبة أمل" عربية لفشل إدانة مجلس الأمن لمذبحة "يوم الأرض" الفلسطينية

و"غوتيريش" يدعو إلي تحقيق شفاف ومستقل في الحادث"

نيويورك/محمد طارق/الأناضول 31\3\2018

أعرب مندوبون عرب لدى الأمم المتحدة عن "خيبة الأمل لفشل مجلس الأمن الدولي في جلسته الطارئة التي عقدت فجر اليوم السبت، في التوصل الى نتيجة بشأن المذبحة التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي الجمعة خلال فعاليات احتجاجية لفلسطينيين عزل.

وفي الوقت نفسه طالب الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" ب " إجراء تحقيق مستقل وشفاف في الحادث".

وقال مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة، منصور العتيبي، ومراقب فلسطين، رياض منصور وممثل الجامعة العربية ماجد عبد العزيز في تصريحات للصحفيين عقب انتهاء الجلسة، إن مشروع بيان رئاسي ستقوم الكويت بتوزيعه خلال أيام على أعضاء المجلس بشأن المذبحة الإسرائيلية.

وأوضح العتيبي أن مشروع البيان الرئاسي يتضمن إدانة مقتل أكثر من 15 فلسطينيا واصابة نحو الف آخرين ويطالب إسرائيل، باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال بضرورة احترام القانون الدولي الإنساني كما يدعو مشروع البيان إلى إجراء تحقيق في الحادث وأن تتحمل إسرائيل مسؤولياتها".

بدوره أعرب السفير الفلسطيني عن خيبة الأمل العميقة إزاء فشل مجلس الأمن في إدانة المذبحة، واتهم صراحة "الولايات المتحدة الأمريكية بإعاقة مجلس الأمن عن الإضطلاع مسؤولياته".

وأردف قائلا "نشعر بخيبة أمل لأن المجلس أخفق في تحمل المسؤولية ولكننا سنستمر في العمل مع الكويت العضو العربي بالمجلس وأيضا مع بقية زملائنا حتى يضطلع المجلس بمسؤولياته ويدين المذبحة ويطالب بوقفها".

وتابع "أما بخصوص المطالبة بالتحقيق في المذبحة، فإننا لا نقبل أن تقوم إسرائيل بإجراء مثل هذا التحقيق الذي يتعين أن يكون حياديا وذو مصداقية".

وقال ممثل الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة، إنه يشعر ب "الإحباط لفشل المجلس في التصدي للعدوان الإسرائيلي الغاشم على الفلسطينيين ".

وأكد في تصريحاته عقب الجلسة "ضرورة أن يتدارك المجلس علي وجه السرعة هذا الفشل وأن يصدر مشروع البيان الرئاسي الذي سيتم التفاوض بشأنه خلال الأيام القليلة المقبلة".

واستهدف الجيش الإسرائيلي الجمعة، فعاليات احتجاجية لفلسطينيين عزل، قرب السياج الفاصل بين غزة وإسرائيل، إحياءً للذكرى 42 لـ"يوم الأرض"، وسقط 15 شهيدا و1416 مصاباً.

وفي الضفة الغربية المحتلة، بلغ عدد المصابين الفلسطينيين 118 شخصاً، إثر مواجهات مع الجيش الإسرائيلي، في مناطق متفرقة من الضفة.

و"يوم الأرض"، تسمية تُطلق على أحداث جرت في 30 مارس/ آذار 1976، استشهد فيها 6 فلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948، خلال احتجاجات على مصادرة سلطات الاحتلال مساحات واسعة من أراضٍ فلسطينية.

من جهته أعرب الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" عن "القلق البالغ إزاء الصدامات التي وقعت بجانب السياج في غزة بين الفلسطينيين المشاركين في "مسيرة العودة العظيمة وقوات إسرائيلية".

ودعا "غوتيريش" في بيان أصدره نائب المتحدث الرسمي باسمه "فرحان حق" ووصل الأناضول نسخة منه "إلى إجراء تحقيق مستقل وشفاف في هذه الحادث".

وأردف قائلا "أناشد الأطراف المعنية الامتناع عن أي عمل قد يؤدي إلى مزيد من الإصابات ولا سيما أي إجراءات يمكن أن تعرض المدنيين للخطر".

وتابع "تؤكد هذه المأساة على ضرورة تنشيط عملية السلام الهادفة إلى تهيئة الظروف للعودة إلى مفاوضات هادفة من أجل التوصل إلى حل سلمي يتيح للفلسطينيين والإسرائيليين العيش جنباً إلى جنب بسلام وأمان".

في انتظار غزو الخليج

عبد الوهاب الأفندي العربي الجديد 31\3\2018

في نهايات التسعينيات، بدأت تصل إلي ملاحظات وتساؤلات من أصدقاء في الأوساط الأكاديمية الأميركية بشأن ما وصفوها تحركاتٍ مريبةً لرموز إسلامية عراقية، أخذت تتقرب من تيار المحافظين الجدد الصاعد، فقد أخذت هذه الشخصيات تظهر في منابر مشتركة مع رموز المحافظين الجدد، على الرغم مما يعلمون من عدائها الإسلام والمسلمين والعرب، وتبتلها في محراب التطرّف الصهيوني. وتساءل هؤلاء عمّا يدفع شخصياتٍ، عرف أنها إسلامية معتدلة وذات توجه ديمقراطي، إلى الولوج إلى مستنقع التطرّف المعادي للمسلمين؟ وكان هذا السؤال يوجه إلي في بعض الأحيان، لمعرفة السائلين بعلاقة صداقةٍ لي مع بعضهم.

بعد شيءٍ من التقصّي، اتضح أن هذه الجهات أرادت الاستفادة من ترويج المحافظين الجدد وأنصارهم في إسرائيل فكرة غزو العراق. وقد لعبت هذه المجموعة دوراً كبيراً في تزيين غزو العراق، متعهدةً بأن التيارات التي تمثلها ستكون سنداً للغزو. وبالفعل، تحرّك عدد من هؤلاء لدعم الغزو في بداياته، بالقلب واليد واللسان، وأصبح بعضهم من أول ضحاياه، حين قتله متطرفون. وبالطبع، لم تكن هذه الكارثة الوحيدة على هذه المجموعة وعلى العراق.

وأذكر أنني ناقشت، في محاضرةٍ أعدت عشية الغزو، وألقيت في شهره الأول في مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، ما وصفته حينها بالمستنقع المتوقع لأميركا في العراق والشرق الأوسط عموماً. ورجعت حينها إلى مقولة المؤرخ الإنكليزي، إدوارد جيبون، إن الديانة المسيحية كانت السبب في خراب الإمبراطورية الرومانية التي يقارن بعضهم تمدّد أميركا في الشرق الأوسط بحالها. وكانت الملاحظة أنه لو صحت مقولة جيبون، فإن انتشار المسيحية في الإمبراطورية الرومانية نتجت عن التوسع الروماني في مناطق لم يكن لروما بها شأن. وبالقدر نفسه، فإن الإمبراطورية الأميركية تتوسع في عصرنا في مناطق لا حاجة لها بها، وقد يكون مصيرها مماثلاً.

تذكرت هذه الملاحظات، وأنا أتابع محاولة أخرى لبناء تحالفٍ مماثلٍ بين أطرافٍ عربيةٍ وأشد الأوساط اليمينية الأميركية والصهيونية تطرفاً في كراهية العرب والمسلمين، من أجل أهداف متقاربة، وإن كانت أشد خطراً على المنطقة، وأقل عائداً لمن تولّى أمرها كبرها (؟؟؟؟لعلها أمرها)، حتى لو نجحت، وهو احتمالٌ

بعيد. ذلك أن التحالف لا يحاول، حتى مجرد إيهامنا، هذه المرة، بأنه يسعى إلى جلب مصلحةٍ، مثل نشر الديمقراطية أو أي خير مزعوم آخر للعرب، فهو تحالفٌ يجاهر بشراهته لنهب خيرات العرب، ولعزمه تصفية القضية الفلسطينية، ولدعمه أنظمةً همها قمع رعاياها وتكميم أفواههم، وتسخير إمكاناتهم لشن حروبٍ مدمرةٍ ضد جيرانهم. وهي حروبٌ لا مصلحة لهذه الدول فيها، بل الضرر كل الضرر، والمصلحة فيها، إن وجدت، لأعداء الأمة. وحتى هذه مصلحةٌ مشكوك فيها.

ولعل المفارقة أن الأنظمة المنخرطة في هذه المغامرة تخشى التغيير، وتريد المحافظة على وضعها الحالي بأي طريقةٍ كانت. ولكنها اختارت منهجاً "ثورياً" لتحقيق هذه الغاية صعبة المنال. فهي تنافس العقيد معمر القذافي في تبذير الأموال والمغامرات المسلحة في كل صقع، لنشر أيديولوجية متناقضة وإشكالية (تتمثل في علمنة ثيوقراطية وليبرالية استبدادية ومحافظة هجومية)، وهي تنافس صدام حسين في العدوان على الجيران والغطرسة العدوانية، وتنافس الخميني في السعي إلى نشر "ثورتها" العلمانية بالقوة والدعاية الصارخة. وهي بهذا تقوّض الأسس التي قامت عليها هذه الدول (النظرة المحافظة، والبعد عن الديماغوجية والهوس، والحفاظ على استقرارٍ اقتصادي، يقوم على تقليل الأعداء وتخفيف جرعات التسييس، وعدم استعداء الغالبية المتدينة في المجتمع).

وكأن هذا لا يكفي، فإن هذه الأنظمة تسعى الآن إلى تبنّي أجندةٍ خارجيةٍ لا تقل تهوراً، متمثلة في أجندة إسرائيل والشعبوية الجديدة في أميركا ضد إيران، في استعجالٍ مدهشٍ على مواجهة عسكرية غير متكافئة. فهذه الدول عجزت، كما هو معروف، عن مواجهة إيران، حتى بصورة غير مباشرة (في سورية والعراق ثم لبنان واليمن). فكيف، إذن، تقدر على مواجهة مباشرة معها، خصوصا أن العجز كان، في حد ذاته، نتيجة السياسات غير الموفقة التي تتبعها؟ ذلك أن هذه الدول كرّست نفسها لمعاداة كل القوى الفاعلة في بلدانها وفي العالم العربي. ولهذا لم تستعن بها أو تدعمها في سورية وليبيا والعراق واليمن. بل بالعكس، نجدها بذلت جل مواردها المالية والسياسية والإعلامية والاستخباراتية لضرب التيارات النشطة وإضعافها، بينما إيران تطور التيارات الموالية لها وتدعمها، بما فيها أكثر الحركات تطرّفاً، وتستعين بها. بذلت إيران كذلك جهوداً، عبر سنوات، لتقوية صناعاتها الحربية، ولبناء جيوش ومليشياتٍ داخل إيران وخارجها، كل منها أقوى بأضعاف المرات من جيوش الدول المنافسة.

نحن إذن أمام حالةٍ غايةٍ في الغرابة: دول ضعيفة عسكرياً وسياسياً تفتعل مواجهةً مع دولة أقوى منها بكثير، وتشن، في الوقت نفسه، حروباً على شعوبها، وعلى النخب المفكّرة والتيارات الحية فيها. وعليه، فإن اعتماد هذه الدول في المواجهة لن يكون على مواردها الذاتية وشعوبها، بل على دعمٍ أجنبي متوهم، سيقوم بكل واجبات الحرب، ويتحمل كل تبعاتها، بينما تبقى هذه الدول أنها بمنأى وسلامة من الوغى! وهذا لعمري من خطل الرأي، خصوصا بعد محاولة إثارة فتنة وحرب في لبنان، على أساس وهم مماثل بأن إسرائيل "ستقوم بالواجب" في لبنان، بمجرد إتاحة هذه الفرصة لها. ولكن إسرائيل لم ترفض فقط التعاون، بل أعلنت صراحةً أنها لن تحارب حروب الآخرين. وكان في هذا "الخذلان" الإسرائيلي عبرة لمن يعتبر.

وهذا يطرح السؤال المهم: لنفترض أن إسرائيل قرّرت هذه المرة أن تحارب حربها، وتشن بدعم من ترامب حملة عسكرية ضد إيران، فماذا سيكون وضع وموقف الدول المحرضة؟ من الواضح أن أي هجوم على إيران سيؤدي إلى هجمات انتقامية من لبنان وسورية على إسرائيل، ومن إيران على دول الخليج، بعواقب مدمرة على اقتصاد هذه الدول وتماسكها الاجتماعي. والأسوأ أن الحرب سوف تستمر لسنوات، وعليه فإن استعجالها هو استعجال لخراب الخليج.

هذا لا يعني بالطبع أن إيران لا تحتاج لمن يتصدى لانتهاكاتها وآثامها، ولكن التصدّي كان ينبغي أن يتم أولاً في سورية والعراق ولبنان، وهو يحتاج إلى تقوية البنية السياسية للعام العربي عموماً، ولدول الخليج خصوصاً. وهذا يتطلب تغييراً جذرياً في سياسات الدول الخليجية التي توشك أن تصبح انتحارية. فلا يمكن لكيان سياسي في عصرنا هذا أن يعتمد على المال والقمع فقط، بحيث يصبح أشبه بشركة بلاك ووتر. بل هو أسوأ، لأنه يجرّد نفسه من أي شرعيةٍ شعبيةٍ وأخلاقية، بالإصرار على إسكات كل صوت مستقل، وقمع كل كيان سياسي ومدني، ثم التخلي عن كل شرعية دينية أو عروبية أو وطنية عبر الانحياز الصريح لأعداء الأمة، والتنكّر لقضاياها المصيرية. وإذا أضيف إلى هذا شن حروب دونكيشوتية في كل ساحة، فإن هذا لا يبشر بخير للمنطقة، ولا يعكس أي حكمة، بل عقلية المقامرين (بالقاف). حمى الله الأمة، خصوصا من نفسها وحكامها.

تم بحمد الله